

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ا عليه وسلم إذا روى قوله (إنما الأعمال بالنيات) بلغه بحركته وصوته مع أن النبي ﷺ تكلم به بحركته وصوته وليس صوت المبلغ صوت النبي ولا حركته كحركته والكلام كلام رسول الله ﷺ لا كلام المبلغ له عنه .

فإذا كان هذا معلوما معقولا فكيف لا يعقل أن يكون ما يقرأ القارئ إذا قرأ (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) أن يقال هذا الكلام كلام البارء وان كان الصوت صوت القارئ فمن ظن ان الأصوات المسموعة من القراء صوت الله ﷻ فهو ضال مفتر مخالف لصريح المعقول وصحيح المنقول قائل قولا لم يقله أحد من أئمة المسلمين بل قد أنكر الامام أحمد وغيره على من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق وبدعوه كما جهموا من قال لفظي بالقرآن مخلوق وقالوا القرآن كلام الله ﷻ غير مخلوق كيف تصرف فكيف من قال لفظي به قديم أو صوتي به قديم فابتداع هذا وضلاله أوضح فمن قال أن لفظه بالقرآن غير مخلوق أو صوته أو فعله أو شياً من ذلك فهو ضال مبتدع .

وهؤلاء قد يحتجون بقوله (حتى يسمع كلام الله ﷻ) ويقولون هذا كلام الله ﷻ وكلام الله ﷻ غير مخلوق فهذا غير مخلوق ونحن لا نسمع